

استطاع فك بعض الرموز التلغونية التي ستساعد في تسهيل مهمة التحقيق في قضية بوشيكى وكذلك في ثلاث عمليات قتل أخرى في باريس .

ان عمليات الارهاب الاسرائيلية في باريس وروما وليلاهر والعلاقة بين هذه العمليات تدفعنا الى تتبع الطريقة التي تمت فيها عملية الاغتيال في النرويج ومدى تأثيرها على العلاقات النرويجية الاسرائيلية .

ان مجموعة الارهاب الاسرائيلية المؤلفة من ١٥ شخصا والتي انقسمت الى ٣ او ٤ مجموعات ، غادرت اسرايل عن طريق مطار اللد بين العاشر والثامن عشر من شهر يوليو . لقد وصلت احدى المجموعات الى ستوكهولم ومجموعة أخرى الى اوسلو عن طريق مطار زوريخ . لقد نلت المجموعة معلومات تفيد بأن هناك مخططا لهجامة عدد من السفارات الاسرائيلية ومكاتب العال في عواصم الدول الاسكندنافية لا سيما في ستوكهولم واوسلو ، وان مهمة المجموعة التصدي لمنع تحقيق ذلك المخطط الذي ذكر بأن افراد من منظمة ايلول الاسود وعلى رأسهم علي سلامة كانوا متواجدين في مكان ما في النرويج . المجموعة التي وصلت الى ستوكهولم نزلت في فندق فاخر لفترة اسبوع وتم قامت بالسفر الى اوسلو للالتحاق بالمجموعات الأخرى . لقد اتضح لافراد المجموعة في الايام الثلاثة الأخيرة التي سبقت عملية الاغتيال بأن على المجموعة تتبع وملاحقة شخص جزائري يدعى بنآمنه .

لقد ذكر الاشخاص الستة المعتقلون بأن دورهم كان ثانويا واقتصر على ملاحقة شخص والاتصال بفنادق اوسلو ، وتلقي المعلومات من قيادة المجموعة . اما بالنسبة للقيادة نذكر ان واحدا منهم يدعى مايك والآخر فرانسوا ، وهما الشخصان اللذان قتل بوشيكى . كذلك ذكر المعتقلون الستة بأنهم لم يعرفوا بوجود مخطط لقتل شخص ما .

تقول سيلفيا رفايل بأنها قد سمعت اسم (سلامة) ولكنها لم تربط بين ذلك الاسم وسلامة الشخص الذي كان هدف عملية الملاحقة والذي اعتبر في اسرايل منسقا لعملية ميونيخ (انظر شؤون فلسطينية عدد ١٥ ص ٢١٦) .

هذا وبعد ان فشلت المجموعة في العثور على الشخص ، تلقت معلومات تفيد بأن ذلك الشخص

او من جهة اسرائيلية غير رسمية . الاجابة على هذا السؤال تعني الكثير بالنسبة للعلاقات النرويجية الاسرائيلية التي كانت قد توترت اثر اقتحام البوليس شقة الدبلوماسي الاسرائيلي بيغال ايل الذي كان قد خبا اثنتين من افراد المجموعة في بيته .

ان الفريد من نوعه في هذه المحاكمة ، انه للمرة الأولى في اوروبا ، تقوم مجموعة بأمر من المخابرات الاسرائيلية (موساد) باغتيال شخص معين ويقع عدد من افرادها بقبضة رجال الامن . بالاضافة الى ذلك فلقد كشف النقاب خلال التحقيق وخلال المحاكمة بان المجموعة نفسها مسؤولة عن اغتيال الشهيد وائل زعيتز في روما ، حيث انها استعملت نفس الاسلوب ، ونفس السلاح . (انظر شؤون فلسطينية رقم ١٥ حول عملية اغتيال الشهيد وائل زعيتز) . هذا وقد ذكرت دوائر التحقيق انه قد تم ارسال عدد من رجال البوليس النرويجي الى كل من روما وباريس لمعرفة ملابس اغتيال الشهيد وائل وكذلك الشهيد محمود الهمشري ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس (انظر شؤون فلسطينية عدد ١٨ ، حول اغتيال الشهيد الهمشري) حيث يعتقد بأن هناك علاقة متينة تشير بأن المجموعة التي اغتالت بوشيكى قد تكون ايضا مسؤولة عن اغتيال الهمشري .

هذا وقد ذكرت دوائر التحقيق في كل من اوسلو وروما وباريس ان المدعي العام في قضية بوشيكى قام شخصيا بزيارة روما وباريس ليدرس من قرب تفاصيل عمليتي القتل . اما فيما يتعلق بقضية اغتيال وائل زعيتز ، فانه قد كشف النقاب عن ان دوائر البوليس الايطالي متأكدة بان المجموعة المؤلفة من ١٥ شخصا والمسؤولة عن اغتيال بوشيكى ، تقع عليها ايضا مسؤولية اغتيال وائل زعيتز . وازداد البوليس الايطالي قاطلا : بأن ستة من افراد المجموعة يقيمون في السجن في اوسلو ، واما الباقون فقد استطاعوا الهرب من يد العدالة بعد مقتل زعيتز في روما .

أما فيما يتعلق بعلاقة المجموعة بعدد من الاغتيالات في باريس ، فانه قد تم العثور على ملاحظات في مذكرة سيلفيا رفايل ادت مباشرة الى معرفة سبع شقق كانت تحت تصرف المجموعة في باريس . هذا وقد صرح البوليس الفرنسي بانه